

الفقه والمسائل الطبية

(57) بالجنين في أي شهر من شهور الحمل، وإنما يستفاد من الآية المذكورة أنه بعد كسوة العظام لحماً. وان قدّر الطب بشكل دقيق محسوس على تعيين زمن كسوتها لحماً لم يقدر على زمان تعلق الروح بالجنين، إذ لا دليل على أنّه بعدها بلا فصل، بل ظاهر قوله: (ثم انشأناه)، الفصل بينهما، فلا يبقى أمامنا للحصول على جواب السؤال المذكور سوى الاحاديث فنقول: 1 - الصحيح المرويّ في التهذيب عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ...: فإذا انشئ فيه خلق آخر وهو الروح فهو حينئذٍ نفس، ألف دينار كاملة ان كان ذكراً وان كان أنثى فخمسمائة دينار(1). 2 - صحيح محمد بن مسلم المرويّ في الكافي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) ... قلت: فما صفة النطفة التي تعرف بها؟ فقال: النطفة تكون بيضاء مثل النخامة الغليظة فتمكث في الرحم إذا صارت أربعين يوماً، ثمّ تصير إلى علقه، قلت: فما صفة خلقة العلقه التي تعرف بها؟ فقال: هي علقه كعلقه الدم المحجمة الجامدة تمكث في الرحم بعد تحويلها عن النطفة أربعين يوماً. ثمّ تصير مضغة، قلت: فما صفة المضغة وخلقتها التي تعرف بها؟ قال: هي مضغة لحم حمراء فيها عروق خضر مشبكة، ثمّ تصير إلى عظم، قلت: فما صفة خلقتة إذا كان عظماً؟ فقال: إذا كان عظماً شق له السمع والبصر ورتبت جوارحه، فإذا كان كذلك فإن فيه الدية كاملة(2) ورواه الشيخ في تهذيبه بتفاوت(3). أقول: لم يذكر في هذا الصحيح توقيت المضغة بأربعين يوماً، ولا _____ (1) ص 285 ج 10 نسخة الكومبيوتر . (2) ص 345 ج 7 الكافي . (3) ص 475 ج 26 جامع الاحاديث .